جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية**University of Anbar** /
قسم العلوم التربوية والنفسية**College of Education for Human Science**
Department of Educational and Psychological Sciences

مادة علم نفس النمو

Lectures on developmental psychology

للمرحلة الثانية / للأقسام غير التخصص

إعداد
م. د حنان خالد ابراهيم
تخصص علم النفس التربوي
Specialization in educational psychology
Hanan Khalid Ibrahem/ PhD

للعام الدراسي 2021- 2022

المحاضرة الاولى

(أهمية دراسة النمو , معنى النمو , النمو والتطور , مبادئ النمو , مراحل النمو)

The importance of studying growth, meaning of growth, growth and development, principles of growth, stages of growth)

محتويات المحاضرة الأولى

- تعريف النمو . النضج , التطور
- القوانين والمبادئ العامة للنمو .
- مطالب النمو .
- مصادر مطالب النمو .
- مطالب النمو خلال مراحل عمر الإنسان .

تعريف النمو

" تلك التغيرات الارتقائية البنائية التي تطرأ على الفرد في مختلف النواحي الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، وذلك منذ لحظة تكوينه وحتى انتهاء حياته "

(يعني مصطلح ارتقائية أن التغيرات النمائية ترتبط ارتباطا منتظما بالزمن)

ما الفرق بين مصطلحي النمو والتطور ؟

النمو هو : الزيادة في حجم الجسم وأجزاءه أو تركيبه

التطور هو : الوصول إلى حالة من القدرة الوظيفية سواء كانت مرتبطة بالنواحي البيولوجية أو السلوكية

مثال : الزيادة في حجم الذراعين أو الأصابع هو " نمو " .أما القدرة على استخدام الذراعين والأصابع في أداء عمل كالكتابة أو الرسم أو استخدام الكومبيوتر فهو " تطور " .

القوانين والمبادئ العامة للنمو

1 - النمو عملية تغير كلي مستمر ومنتظم .
2 - يسير النمو في اتجاهات محددة .
3 - تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها
4- يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية
5 - يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية
6 - النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي
7 - اختلاف معدل سرعة النمو
8 - النمو يمكن التنبؤ به .

1 - النمو عملية تغير كلي مستمر ومنتظم .

النمو عملية مستمرة طوال حياة الإنسان ويرتبط ذلك بمفهوم مدى الحياة ، ورغم استمرارية النمو إلا أنه ليس تدريجيا دائما فقد تحدث طفرات ، كما في مرحلة المراهقة

، أو طفرة في النمو اللغوي كما في مرحلة ما قبل المدرسة ،والطفرة في النمو الاجتماعي كما في الرشد .
النمو عملية كلية لا تمس جانب واحد من الشخصية ، ولكنها تمس الجوانب الاجتماعية والجسمية والانفعالية في تكامل تام مثال : (الطفل عندما يمشي تزيد حصيلته اللغوية ، ويصبح أكثر اجتماعية ، وتخف حدة انفعالاته) .
2 ـ يسير النمو في اتجاهات محددة .
أ ـ الاتجاه من الرأس إلى القدمين أو الاتجاه من أعلى إلى أسفل مثل ـ حركات الرأس قبل الوقوف مثل ـ الجلوس قبل الوقوف أو المشي
ب ـ الاتجاه من الوسط إلى الأطراف مثل ـ استخدام مفاصل الرسغ والكوع قبل استخدام الأطراف ـ الجلوس قبل الكلام والمشي
ج ـ الاتجاه من العام إلى الخاص مثل ـ الحركات كلية ثم جزئية ـ الفهم عام ثم أكثر تخصصا
3 ـ تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها
كل مرحلة هي امتداد للمرحلة السابقة لها وتمهيد للمرحلة التالية
مثال : إصابة الأم بالحصبة الألمانية خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل تؤدي إلى ولادة طفل مشوها ويبقى كذلك .
مثال : العام الأول من حياة الطفل يعتبر عاما حاسما في نمو الشعور بالثقة ، وفقدان الرعاية والاهتمام الكافي يؤدي إلى الفشل في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة في المستقبل .
4ـ يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية
العوامل الوراثية (الداخلية) تظهر في الصفات الجسمية والعقلية كالذكاء والقدرات العقلية الخاصة .
أما العوامل البيئية (الخارجية) تظهر في الصفات الانفعالية والاجتماعية والنفسية .
كما تؤثر عملية التفاعل بين الوراثة والبيئة في النمو .
5 ـ يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية
أساس هذا المبدأ هو عاملي الوراثة والبيئة .
6 ـ النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي
التغير الكمي يتضمن الزيادة في حجم الأعضاء ، أما الكيفي فيتضمن الزيادة في القدرة الوظيفية للعضو مصاحبة للزيادة في الحجم .
مثل : زيادة حجم الذراعين يصاحبها زيادة في كفاءتها الوظيفية ، ...

7 ـ اختلاف معدل سرعة النمو
تختلف سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى ، وبين كل جانب من جوانب النمو ، ومن فرد إلى آخر ..

8 ـ النمو يمكن التنبؤ به .

من خلال التعرف على ما يمتلكه الفرد من قدرات حالية يمكن التنبؤ بما سوف ينجزه مستقبلا .

مطالب النمو

لكل مرحلة من مراحل النمو مطالب يجب أن تتحقق حتى يستطيع الفرد أن يتحقق له التوافق والسعادة مع نفسه ومع من حوله .

تعرف مطالب النمو بأنها : " المطلب الذي يظهر في فترة ما من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية ، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة " ..

مصادر مطالب النمو

المصدر الأول : التاريخ الجنيني للفرد .

يبدأ هذا المصدر منذ تكوين الخلية الملقحة وتستمر خلال المرحلة الجنينية .

مثال : إذ لم تظهر الوظيفة السمعية خلال هذه المرحلة فإن ذلك يعني صعوبة تكيف الفرد مع الأصوات كمطلب أساسي في مراحل حياة الإنسان التالية ولا تقتصر الصعوبة على الجانب السمعي فقط بل تمتد إلى صعوبة النطق والتعلم .

المصدر الثاني : النمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد

مثال : مطالب النمو في المجتمعات المعاصرة تتطلب أن يكتسب الفرد مهارات استخدام الكومبيوتر والإنترنت ووسائل

الاتصال الحديثة حتى يستطيع أن يتكيف مع الحياة المعاصرة

المصدر الثالث : الفرد نفسه

ما يبذله الفرد في سبيل تعلمه وإتقانه للمهارات والمعارف المختلفة تعتبر من الأمور الهامة في تحقيق طموحاته ، وحصوله على الرزق وعلى الاستقرار الاجتماعي ويؤدي دورة في الحياة .

مطالب النمو خلال مراحل عمر الإنسان

- مطالب النمو في مراحل الطفولة .

تعلم الكلام واكتساب اللغة .

تعلم المشي والانتقال من مكان لأخر .

تعلم عمليات الضبط والإخراج .

تعلم المهارات الاجتماعية والمعرفية اللازمة لشئون الحياة .

تكوين الضمير وتمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة .

تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب والأنشطة الاجتماعية .

تعلم مهارات الاستقلال الذاتي .

ـ مطالب النمو في مراحل المراهقة .
ـ تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن .
ـ اكتساب الدور الاجتماعي السليم .
ـ تقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها .
ـ تحقيق الاستقلال الاجتماعي عن الوالدين والأصدقاء .
ـ تحقيق الاستقلال الاقتصادي .
ـ الإعداد والاستعداد للزواج والحياة الأسرية .
ـ اكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعايير الأخلاق في المجتمع .

ـ مطالب النمو في مرحلة الرشد والنضج .
ـ تنمية الخبرات المعرفية والاجتماعية .
ـ اختيار الزوج أو الزوجة ، والحياة الأسرية المستقلة .
ـ تكوين مستوى اقتصادي واجتماعي مناسب ومستقر .

ـ مطالب النمو في مرحلة وسط العمر
ـ تحقيق مستويات من النجاح الاجتماعي والمهني .
ـ تحقيق مستوى معيشي ملائم .
ـ التعاون في تنشئة الأطفال والمراهقين .
ـ التوافق مع الآخرين .

ـ مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة .
ـ تقبل حالات الضعف الجسمي والمتاعب الصحية .
ـ تقبل النقص في الدخل .
ـ التوافق مع فقدان الزوج أو الزوجة .
ـ تقبل الحياة بواقعها الحالي لا الماضي .
ـ المساهمة في الواجبات الاجتماعية في حدود الإمكانات المتاحة .

الالوسي : جمال حسين : 1983 , ص(3- 17)